

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

درس خارج سيد كمال حيدري
با موضوع «بحوث في طهارة الإنسان»
جلسه (6)

تاريخ انتشار: 2016/10/26

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

بالامس اشرنا الى روايتين معتبرتين صحيحتين بحسب السند لبيان ان الموروث الروائي في مدرسة اهل البيت قد دخله كذب وتزوير ودس كثير جداً هذه القضية التي بيناها بالامس بشكل واضح وصريح بما لا مجال للشك في مضمون الروائيتين المتقدمتين طبعاً هناك روايات اخرى في هذا المجال تثبت هذه الحقيقة ولكنه من باب الاختصار ومن باب ضيق الوقت نحن اکتفينا الى هذين الروائيتين اولئك الذين يعتبرون عن الروايات الصحيحة والمعتبرة لاثبات الدس والكذب والتزوير في نصوص مدرسة اهل البيت انا اتصور ان هاتين الروائيتين تكفيان لذلك وخصوصاً ان هاتين الروائيتين تشير الى دخول الكذب والدس والتزوير في الاصول الاربعمائة القديمة يعني ليس انه يوجد دس في المصادر التي هي في القرن السادس او السابع او العاشر ونحو ذلك هناك مصادر عندنا واقعاً بعد ذلك سنشير الى بعض هذه المصادر انه اساساً متأخرة وفيها كذب ودس وتزوير وتلاعب ونحو ذلك هذه الكتب واضحة المعالم نقول هذه في القرن العاشر في القرن الثاني عشر في القرن الثالث عشر في القرن الرابع عشر من قبيل كتاب اسرار الشهادة للدريندي الي هو من كتب التي تعتمد في الشعائر وفي قضية الحسين وفيها كثير من الكذب والدس وما هو يصرح به المحدث النوري، المحدث النوري الذي يتساهل في الروايات يقول بيني وبين الله ان هذا الرجل يتحمل يوم القيامة كذا وكذا وكذا، هذا ان شاء الله سيأتي عندما نشير الى بعض المصادر في هذا المجال انظروا الى هذا النص الذي ينقل من كتاب يقول:

وقد اوغلوا في الافتراء على علماءنا بكثرة ترددهم قول قال الفاضل الدريندي والفاضل المذكور من العلماء المبرزين والافاضل المعروفين وليس لاخلاصه لخامس اهل العباء حد ولا نظير الا ان هذا الكتاب ليس له اي وقع ولا اعتبار لدى علماء هذا الفن انتم انظروا على المنابر كم ينقلون قال اسرار الشهادات وقال اسرار الشهادات، بل ان الاخذ عنه والاعتماد عليه يدل على ضعف الناقل وقلة بصيرته في الامور، يدل على جهله هذا الذي ينقل من كتاب من وليس في المصادر الاولى لانه هو في القرن الثالث عشر، بل ان نفس المؤلف يعترف في كتابه بضعف رواياته ويبرز بعض العلامات الدالة على كذبها وضعفها ولكنه مع ذلك يبرر الالباء مفيد والجزع مفيد الى آخره ولهذا يقول فكان شريكاً فيما سببته تلك الروايات من الفساد، انا ما اتكلم الان في المصادر المتأخرة انا اتكلم اين؟ انا ما اتكلم في البحار الذي فيه مملوء من الاساطير والاكاذيب والخرافات التي لا اصل لها انا اتكلم ان الامام الرضا يتكلم عن الاصول

الاربعمائة التي كانت متداولة والتي هي مصادر الكتب الاربعة او المصادر القديم عندنا كالشيخ الصدوق والصفار والعياشي والقيمي والى غير ذلك.

ما هو تعليق وموقف الاعلام من الروايتين المتقدمتين هل ضعفوها هل اسقطوها على الاعتبار هل قالوا انها تقية ماذا قالوا عن هاتين الروايتين انا اشير الى علمين من الاعلام:

الأول وهو ما ذكره السيد محمد سعيد الحكيم الي هو في النجف من احد الاعلام المعاصرين في كتابه المحكم في اصول الفقه في المجلد الثالث في صفحة 213 يقول وما رواه الكشي بسنده الصحيح عن محمد بن عيسى بن عبيد اذن الرواية عند محمد سعيد الحكيم رواية معتبرة سنداً عن يونس بن عبد الرحمن ان بعض اصحابنا سأله انا حاضر انظروا ماذا يقول، طبعاً السيد الحكيم ليس من اولئك الذين يتهجون منهج السيد الخوئي يعني اوسع درجة في قبول الروايات ليس انه جيداً انه يعمل بمباني السيد الخوئي في الرجال يقول وهذه الروايات هي المهمة في المقام اي روايات؟ هذه الروايات التي دلت على انه يوجد دس وكذب وكثير من رواياتنا مدسوس ونحو ذلك وهذه الروايات هي مهمة في المقام لانها مع كثرتها، ليس رواية وروايتين حتى تقول دخل الكذب والدس والتزوير في موروثنا الروائي في المصادر القديمة لانها مع كثرتها وتشابه مضامينها ظاهرة في ان عدم حجية الأخبار ليس لبطلانها يقول هذه الروايات تشير الى ان الاخبار حجة او ليست بحجة؟ ليست بحجة ولكن لماذا ليست بحجة؟ ما هو الدليل لعدم حجية الاخبار الموجودة في كتبنا؟ ليس لبطلانها كي يختص باخبار المخالفة بل لاحتمال كذبها من جهة احتمال الدس في هذه الروايات الان ماذا يريد ان يقول ابين بعد ذلك.

سؤال: سيدنا هذه الروايات التي تكلمت على انه يوجد دس في موروثنا الروائي قليلة، كثيرة او الاغلب والاكثر اي منهما؟ بيني وبين الله السيد الحيدري قال كثير الان انظروا الى السيد الحكيم وهو احد اعلام المعاصرين وهذا كتابه يقول بل لاحتمال كذبها من جهة احتمال الدس وهو موجود في اغلب الاخبار التي بأيدينا، اغلب الاخبار التي بأيدينا يوجد فيها احتمال الدس، سؤال: اذن كيف نعرف انها مدسوسة او غير مدسوسة من الطريق لذلك؟ البعض حل المشكلة من خلال السند ولكن هذه يحل المشكلة او لا يحل المشكلة؟ لان الذي وضع بيني وبين الله كما هو خبير بالمتن خبير بالسند ثم اذا تتذكرون بالامس قرأنا الرواية انه كانوا يأخذون الكتب يبدلون الاسانيد او المضامين؟ السند باقي على حاله والكتاب معتبر والاصل من اصول المعتمدة فقط يبدل ويدخل فيه الكذب والزندقة والكفر والغلو واللعن ونحو ذلك.

قال وهو موجود في اغلب الاخبار التي موجود بأيدينا فظاهر هذه النصوص توقف العمل بها على اعتضاها بالقرائن القطعية من الكتاب والسنة اذن بعد متى نستطيع ان نعمل برواية من الروايات؟ اذا اعتضدت بقرائن قرآنية او من السنة يحصل لنا لا اقل اطمئنان بصدورها من المعصوم عليه افضل الصلاة والسلام والا بعد لا يكفي ان تقول لي والرواية معتبرة لابد ماذا؟ وهذه هي نظرية جمع القرائن التي نحن نسير عليها منهجنا ليس صحة السند منهجنا جمع القرائن ان هذه الرواية صادرة من المعصوم النبي او احد الائمة عليهم افضل الصلاة والسلام.

يقول: فظاهر هذه النصوص توقف العمل بها على اقترائها بالقرائن القطعية من الكتاب والسنة المعلومة وعدم كفاية رواية الثقات لها بعد ما يكفي ان تقول والراوي ثقة او عدل هذا لا يكفي فما بالك اذا الراوي كان مجهولاً فما بالك اذا كان الراوي ضعيفاً فما بالك اذا كان الراوي وضاعاً كذاباً معروفاً بالتدليس ونحو ذلك رواية الثقة لا تكفي فما بالك بغير ذلك هذا السيد محمد سعيد الحكيم في المحكم المجلد الثالث صفحة 213-214 هذا مورد.

المورد الثاني: ما ذكره استاذنا السيد الشهيد محمد باقر الصدر السيد الشهيد بعد ان نقل الرواية وقلنا بالامس انه عبر عنها ان هذه الرواية هي من اصدق المصاديق للكلام الذي عليه نور، يقول هذه الرواية المخبرة عن وجود دس في كتب اصحاب ابي عبد الله عليه السلام واصحاب الباقر يعني اصحاب الاصول الاربعمئة التي اعتمد عليها اعلامنا المتقدمين لكتابة كتبهم من الصدوق والطوسي والمفيد والقمي والى آخره يقول هذا ماذا يؤدي؟ يقول فهذا (بعد هنا المبنى اصولي علمي) يولد العلم الاجمالي بوقوع التحريف والتبديل والدس في الروايات المأخوذة من تلك الكتب، هذا على المبنى هو نفس المضمون الذي ذكره السيد الحكيم طبعاً هذا متأخر عن هذا السيد الحكيم كتابه متأخر الان مأخذه منه او لا، لا اعلم المهم انه يوجد وجهة اتفاق هنا يعني انت عندما تأخذ اصول الكافي او تأخذ اعيون اخبار الرضا او اي كتاب حديثي من كتبنا المقدمة يعني القرن الثالث والرابع ونحو ذلك اينما تضع يدك على رواية تحتمل انها صادرة وتحتمل انها كذب على الناس بعد يمكن العمل بها او لا يمكن؟ الان جنابك عندك مائة آنية وهذه الاواني فيها خمسة من الاواني نجسة والباقي طاهرة هل يصح التوضأ بها او لا يصح؟ يوجد علمي اجمالي والعلم الاجمالي منجز ومعذر متى نستطيع ان نعمل بالرواية؟ ان ينحل العلم الاجمالي كيف؟ بأن تقوم بينة او دليل على ان هذا الاناء نجس وهذا نجس وهذا نجس فاذا اخرجنا الخمسة اذن الباقي تكون طاهرة الان هذا العلم الاجمالي بماذا ينحل الى علم تفصيلي بماذا ينحل؟ الروايات بيّنة بالقرآن قالت كلما جاءكم عنا فاعرضوه على كتاب ربك فانا هذه الرواية نفس الرواية التي صحيحة السند التي ذكرناها يعني الامام او لا يذكر المشكلة ويذكر العلاج على المشكلة ولا يتركنا هباءً قال فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فاذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه هذا العلم الاجمالي.

سؤال: هذه الاقايون يعترضون علي يقولون سيدنا الحواشي لك ما نريد ان نسمعها والا انت اذكر المطلب الان بيني وبين الله في الدروس الحوزات العلمي والفقهية تجدون عندما يقرأ رواية من كتب معتبرة او لا تعرض على القرآن او لا تجدون؟ والدروس العلمية من الاعاظم والاعلام والمراجع وغير ذلك انظر بيبانك لا احد يعرض لها هذه الكتب الفقهية الموجودة بايديكم اي باب فقهي اولاً يقول القرآن قال كذا ثم يأتي الى الروايات فيعرضها الى القرآن انا مراراً ذكرت هذا المعنى قال انظروا الى الشيخ مرتضى الانصاري في كتاب المكاسب اولاً ما يبدأ يبدأ بالآيات القرآنية او يبدأ روايات تحف العقول؟ يقول نتبرك بماذا نتبرك؟ برواية لا سند لها لان تحف العقول ورواية تحف العقول فيها سند او ما فيها سند؟ هو حذف السند ولهذا كل الاعلام قالوا هذه الرواية لا سند لها ومنتها مضطرب ارجعوا الى الكلام بدل ما يتبرك تجارة

عن تراض او فوا بالعقود ونحو ذلك يتبرك بماذا؟ برواية تحف العقول اذن المبني مبنى محورية القرآن او محورية الرواية؟ وهذا الذي اختلف منهجياً مع الحوزات العلمية اقول المحورية لا بد ان تكون لاي شيء؟ للقرآن وهذا ما قال ائمة اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام هذا ليس لي الخاص ماذا علاقتي ائمتنا قالوا بأنه عليهم افضل الصلاة والسلام دخله دس كثير طبعاً ارجع واقول نتكلم في السنة الواقعية او في السنة المحكية؟ لا يقول لي كيف نعرض كلام الامام الصادق، الامام الصادق هو القرآن الناطق، نعم الامام الصادق بحسب السنة الواقعية هو القرآن الناطق لو كنت انا بخدمة الامام واسمع منه اقول سمعاً وطاعة يابن رسول الله لا اقول له اصبر سيدي يابن رسول الله حتى اعرض كلامك على القرآن الكريم ابدأ لانه هو يفسر القرآن ولا انا افسر القرآن الان انا اشكالي على ما ورد في الكافي على ما ورد على توحيد الصدوق انا اقول هذا اشك انه صادر او ليس بصادر هذا ليس رد عن الامام الصادق هذا رد على من ينقل عن الامام الصادق ليس من حقنا ان نناقش عن ما ينقل عن الامام الصادق مع العلم القطعي والجزمي بدخول الدس والتزوير والكذب في نصوصهم عليهم افضل الصلاة والسلام يقول فلماذا يولد العلم الاجمالي بوقوع التحريف والتبديل والدس في الروايات المأخوذة من تلك الكتب فتسقط تمام تلك الروايات عن الحجية ولهذا هو بعد ذلك يقول والمخلص من العلم الاجمالي لا بد ان يتخلص من العلم الاجمالي والا بعد ذلك يستطيع وجود هذا العلم الاجمالي ان يستند الى رواية الكافي او لا يستطيع؟ نعم الاخباري خلص نفسه قال روايات الكافي هي متواترة هذه كذبة كافٍ لشيعتنا هذه كذبة مشهورة والا لا اصل لها اذن متى تستطيع؟ مرة ان تقول انا ثبت لي تواتر الكتب الاربعة موفقين ان شاء الله هنيئنا لكم، ان شاء الله تعالى بعد ذلك عندما ننقل لكم نماذج من كذب في الكتب الاربعة عند ذلك يتضح انها متواترة او غير متواترة او المجلسي يقول نحن نطمئن بصدورها ما عندنا تواتر ولكن نطمئن بالصدور هنيئنا للعلامة المجلسي ولكنه احنه بيني وبين الله لا عندنا تواتر ولا عندنا اطمئنان بهذه الروايات قد يقول السيد الشهيد الصدر ومن على شاكلته ما يقولون ذلك في الكتب الاربعة يقولون ما وراء الكتب الاربعة.

يقول: انما ذكرناه من خلو النسخ التي انتهى امرها الى الشيخ والصدوق والكليني عن الكس يقول احتملنا ان هؤلاء الاعلام الثلاثة كتبهم خالية عن الدس بأي دليل؟ لدليل قاله غير تام الان لو سلمنا معه انه يوجد دليل انه فقط هذه الكتب الاربعة خالية عن الدس حتى العلم الاجمالي غير موجود يقول هذا الذي ذكرناه قبل صفحتين انما كان صرف احتمال، احتمال احتملناه والا فلسنا قاطعين بخلوها عن الدس هذه في صفحة 382 لا يقول لي قائل ان هذه الكتب الاربعة للكتب لعلام الثلاثة خارج عن الدس يقول هذا احتمال قلناه والا ليس يوجد عندنا فمن المحتمل تسرب هذا الدس الى الكتب الاربعة والى المصادر الاخرى وهذا الاحتمال مع التصريح باصل الدس من قبل الائمة يكفي لنا الى آخره.

سؤال: سيدنا انت الي تحتمل الكذب في روايات الكتب الاربعة بالعلم الاجمالي هذا بصالح اهل البيت او تضعيف لاهل البيت اي منهما؟ احنه من قلنا كثير من موروثنا الروائي مدسوس واسرائيلي قالوا يريد ان يضعف رواية اهل البيت السيد الشهيد يقول بيني وبين الله من افضل

الطرق للدفاع عن اهل البيت هو ماذا؟ لماذا؟ لانه توجد مجموعة كبيرة من الروايات الخرافات واسرائيليات واكاذيب لا يقول بها عاقل فضلاً ان يقول بها الامام المعصوم وسأذكر لكم نماذج ان شاء الله تعالى اذا الاخوة يريدون والا ندخل في باب طهارة الكتاب والا ماذا تفعلون بالف ومائتين في تحريف القرآن بينك وبين الله احنه اي مطلب عندنا بعد فيه 1200 رواية حتى الغدير هم ما فيه 1200 رواية اذن لماذا انتم ما تقبلون تحريف القرآن لماذا ما تصيرون اتباع المحدث النوري الذي قال بالتحريف لا اقل مائتين رواية منها معتبرة لا رواية وروايتين وعشرين، شيخ هادي معرفة رحمة الله تعالى عليه اقرؤوا كتابه تحريف القرآن يقول مائتين رواية هذني بعد ما نقدر ان نفعل لها شيء ماذا تريدون ان تفعلوا بالروايات الدالة على ان النبي سهى في صلاته او اسهي في صلاته ماذا تفعلون مع انه الشيخ الصدوق يقول انكارها يعني ابن الوليد شيخه يقول يعني انكار الروايات ماذا تريدون ان تفعلون؟ وعشرات الموارد التي هي من اين موجودة؟ فلهذا هذا تعبيره يقول وهذا باب من ابواب الدفاع عن الدين من اهم ابواب الدفاع عن الدين هو تهذيب الموروث الروائي تخلصيه من الاكاذيب والذس والاسرائيليات والزندقة والغلو واللعن ونحو ذلك هذا من اهم ابواب الدفاع عن القرآن وعن النبي وعن ائمة اهل البيت الى آخره ولهذا السيد الشهيد رحمة الله تعالى عليه يقول فنقول ان الائمة الذين ينسب اليهم مثل هذا الكلام صرّحوا بأنه قد دست علينا أخبار كثيرة بيني وبين الله انا ماذا قلت غير اخبار كثيرة؟ اذا قرار تطلع البيانيات وتطلع الفتاوى اول ما يطلع الفتوى لابد ان يطلع ضد محمد باقر الصدر وضد السيد محمد سعيد الحكيم وامثالهم لو هؤلاء عمائمهم كبيرة وانا عمامتي صغيرة اي منهما؟ قد يقول قائل سيدنا هذا تقرير السيد الحائري انا لا ندري بالضبط هذه عبارات من؟ هذا رأيتم بعض الاحيان من يصير مشكلة بالتقريرات الى من ينسبها الى يا مسكين؟ الى المقرر كم يوجد خطأ ويوجد اشتباه هو في المقدمة الاستاذ او العلم كاتب انه كل الموجود بالكتاب الي ومع ذلك يحملون المقرر جيد جداً.

هذا كتاب الفتاوى الواضحة للسيد الشهيد هذا بعد قلمه الشريف وآخر ما كتبه في حياته الشريفة رحمة الله تعالى عليه هذه الفتاوى الواضحة الي هي بتقريرات السيد الحائري في صفحة 96 يقول الاجتهاد نحتاج اليه ما هي العوامل؟ يقول من اهم العوامل تغير كثير ودخول شيء كثير من الذس والافتراء في مجاميع الروايات تقول هذه واحدة من اهم الاسباب الذي لابد ان نحن نجتهد لان الاخباري يقول يجوز الاجتهاد او لا يجوز؟ لا يجوز لماذا؟ يقول اي مشكلة عندنا نرجع الى الرواية، السيد الشهيد يجوبه يقول بيني وبين الله لو كنا نعلم ان هذه الروايات كلها صادرة عن الائمة بلي لا نحتاج الاجتهاد ولكن نحن نعلم انه دخل ماذا؟ كثير من الذس والافتراء في مجاميع الروايات هذه في صفحة 96 من الفتاوى، ان شاء الله بعد ذلك عندما أتى من كيفية التخلص لانه عندنا هنا في كيفية التخلص عدة اتجاهات:

اتجاه قال بأنه اذن نسقط الحديث هذا اصحاب القرآن.

اتجاه قال لا، نقبل الحديث لان حديث الثقلين يقيدنا يقول ما ان تمسكتم بهما اذن الحديث له دور او ليس له دور؟ ولكنه بعنوان انها مستقل عن القرآن او في طول القرآن؟ قول يقول مستقل عن القرآن كما القرآن يقول رسول الله يقول الامام الصادق يقول.

ويقول يقول حديث ولكن في طول القرآن وفي عرض على القرآن لا مطلقاً والروايات واردة التي عنون بعنوان الثقل الاكبر طبعاً الكلمات مع الاسف الشديد الوقت ضيق والا هذه الابحاث تحتاج هذه الان جملة انا فقط اشير الى عناوينهم والاخوة يراجعون.

من الذين صرحوا بذلك العلامة التستري انتم تعلمون ان العلامة التستري صاحب قاموس الرجال واقعاً من الاعلام في علم الرجال وله منهجه الخاص وانا انصح الاعزة لا اقل هذا الكتاب يكون بايديهم وهو كتاب اخبار الدخيلة للعلامة التستري من اهم كتب العلامة التستري كتاب الاخبار الدخيلة الي هو اربعة مجلدات ومع الاسف ما موجودة في الاسواق الان لعله يطبع طبعة جديدة ومفيدة وكذا.

هناك في الجزء الاول صفحة 3 يقول وقد جعلناها ثلاثة ابواب: باب في الاحاديث المحرفة، روايات اهل البيت وليس روايات اهل السنة، وباب في الاخبار الموضوعية اذن في رواياتنا ماذا يوجد يقول العلامة التستري الي منهجها قريب من المنهج الاخباري وليس اصولي هو ولهذا يحمل حملات شنعاء وفضيحة على الشيخ الطوسي في قاموس الرجال لو تراجعون يقول الي دمر الفقه والعقائد والاصول لنا من؟ خلافاً ان يقال شيخ الطائفة وشيخ الطائفة هو يقول مدمر الطائفة ومفسد الطائفة اذهبوا وراجعوا ترجمته انظروا ماذا يقول وماذا فعل في الفقه وماذا فعل في الاصول ماذا فعل في الرجال ماذا فعل في العقائد ماذا فعل ماذا الى آخره احنه من قلنا بأنه شيخ الطائفة في تفسيره متأثر بالطبري وكلمات الطبري واسرائيليات الطبري قامة الدنيا ولم تقعد انتم اليوم راجعوا ترجمة العلامة الشيخ الطوسي في كتاب العلامة التستري.

وباب في الادعية المحرفة، مورد آخر وهو ما ذكره السيد الطباطبائي رحمة الله تعالى عليه في الميزان المجلد الخامس صفحة 275 في ذيل آية 15 الى 19 من سورة المائدة يقول ولم يزل اهل البيت ضدهدين مهجوراً حديثهم الي ان انتهض الامامان الباقر والصادق عليهم السلام في برهة كالهذنة بين الدولة الاموية والدولة العباسية فبيننا ما ضاعة من احاديث آبائهم وجددا من دراسة وعفيت من آثارهم يقول ولكن المشكلة اين؟ المشكلة غير ان حديثهما وغيرهما من آبائهما وابنائهما من ائمة اهل البيت ايضاً لم يسلم من الدخيل لم يسلم من الوضع والتلاعب والتحريف والتزوير ونحو ذلك ولم يخلص من الدس والوضع كحديث رسول الله الي قتلنا بأنه يصرحون تسعين من المائة حديث اهل السنة كذب واقتراء وقد ذكرا ذلك في الصريح من كلامهما (هم ذكروا واشرنا الي الروايات) وعدى رجالاً من الوضاعين قالوا هذا وضاع هذا وضاع هؤلاء الذين جاءت اسمائهم الان نحن لا نعلم ان اشخاص آخرين ما هي اقرأ لكم رواية كثيرة قيمة.

الرواية قال ابو الحسن الرضا كان بيان يكذب على علي بن الحسين وكان مغيرة بن سعيد يكذب على ابي جعفر الباقر وكان محمد بن بشير يكذب على ابي الحسن موسى وكان ابو الخطاب يكذب على ابي عبد الله وكان محمد بن فرات يكذب عليه اذن تبين في كل امام من الائمة هناك اشخاص وظيفتهم ان يكذبوا على ائمة اهل البيت هذه روايات وهذه الرواية موجودة في اختيار معرفة الرجال في صفحة 314 رقم الرواية 544.

السؤال المطروح: ما هي اهم العوامل التي ادت الى زيادة حجم الكذب والدس والتزوير في موروث علماء مدرسة اهل البيت ما هي العوامل لماذا وقع هذا مع كل التدقيق والتمحيص والعمل والجهد الجهد لحفظ حديث اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام واقعاً الوقت لا يسع ان اقف عند جميع العوامل فقط اشير الى بعض العوامل.

من اهم العوامل الي وردت ايضا في الروايات عندنا وهي انه في ذلك الزمان انتم تقولون ان مدرسة الامام الصادق في الكوفة كل الذين كانوا يحضرون عند الامام الصادق كانوا من اتباعه وشيعته او اصحاب المذاهب هم كانوا في اتباعه الكذابين هم كانوا الغلات هم كانوا المنافقين هم كانوا المعاندين والمخالفين كذلك انتم تقولون الامام الصادق كم ربا مدرسة الامام الصادق 4000 الان كم من شيعة؟ 5%-2%-10% لانه الاقلية كانوا اين المشكلة؟ المشكلة ينقلها محمد بن عمير والحوزات العلمية كانت متداخلة وليس مثل الان لانه الان الحوزات العلمية الشيعية فد مكان الوهابية فد مكان السنية فد مكان الزيدية فد مكان ولكن في ذلك الوقت الحوزات العلمية متداخلة.

الرواية في اختيار معرفة الرجال صفحة 582 رقم الرواية 1105 قال ابو محمد الفضل بن شاذان سأل ابي (يعني ابو فضل ابن شاذان) سأل محمد بن عمير فقال له انك لقيت مشايخ العام والان من تلامذة الخاص هذا الذي قلت يوجد تداخل ولهذا انتم تجدون كثير من رواياتنا منقولة من الشيعة او منقولة من اهل السنة؟ هذه مسألة ثقة ثقة انها موثقة يعني ان الشخص شيعي او ليس شيعي؟ في علم الرجال قرأتم بأنه سني ولكنه صادق القول عدل في النقل فهذا ينقل الرواية يعني فقط يحضر عند الامام الصادق والباقر وباقي الائمة او يحضر عند علماء اهل السنة ايضا؟ يحضر لانه هو سني.

قال: فقال له (والد فضل بن شاذان يقول لمحمد بن عمير) انك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم، ما تنقل رواية انه مشايخ العامة قالوا كذا وكذا مع انك كنت زماً منهم؟ فقال قد سمعت منهم من قال لك اني لم اسمع من رواياتهم ولكن لا انقل، لماذا؟ قال غير اني رأيت كثيراً من اصحابنا (اصحاب شيعتنا الموالين لائمة اهل البيت) قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة يعني هم سمعوا عند مشايخ العامة وهم جاؤوا الى مشايخ الخاصة يعني ائمة اهل البيت فاختلط عليهم الامر حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة قبل 10 سنوات كتابة ما موجودة هو سمعها من شخص تصور سمعها من تابعي سامعها من مشايخ العامة والان يحضر سنتين عند الامام الصادق تصور انها سمعها ممن؟ فقال قال الصادق هذه

واحدة من اهم اسباب اختراق الموروث المكذوب المدسوس السني الى التراث الشيعي ليس مغرضة مشتبه ولهذا تجدون ائمة اهل البيت قالوا لاصحابهم لا عليكم اذا سمعتم الرواية منا ان تنسبونا الى آباءنا لماذا؟ لانه هذا يسمع الرواية من الامام الرضا فيتصور انه سامعها من امام سابق فيحتاط لا يدر الان ينقلها عن الامام الرضا او لا الائمة قالوا ليس مهم ما دام تنقلون من آباءهم لا يهم لانه كلهم كلامهم واحد ونور واحد الى آخره انقلوا لانه ذاك الضبط والتقيد لم يكن دائماً موجود.

يقول: فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة فكرهة ان يختلط علي فلماذا ما نقلت من اخبار العامة فتركت ذلك (يعني اخبار العامة) واقبلت على هذا.

هناك عوامل اخرى انا اشير اليها عنواناً ان شاء الله تعالى في غد ونقف عند بعض نماذج الكذب الواضحة بحسب النصوص الموجودة في الكتب المعتمدة عندنا.

والحمد لله رب العالمين.